

اعتماد الأساتذة الجامعيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي  
□ كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية  
□. دراسة ميدانية.

*Algerian university professors' reliance on social networking sites as a  
source of information about the Russian-Ukrainian war  
- A field study-*

عادل عزوزي.

جامعة باتنة 01 (الجزائر)، adil05azzouzi@gmail.com

تاريخ النشر: 2024 / 02 / 29

تاريخ القبول: 2024 / 02 / 16

تاريخ الاستلام: 2023 / 10 / 22

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الأساتذة الجامعيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية ، ولغرض الدراسة المثلى للموضوع تم استخدام منهج المسح بالعينة من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة باتنة 01 قوامها 80 مفردة ، باستخدام أداة إستمارة الإستبيان الإلكتروني. وقد توصلت الدراسة في الأخير إلى جملة من النتائج أهمها: أن أغلب أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية بصفة دائمة، كما أكد أغلب أفراد العينة بأن درجة ثقتهم عالية بمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مصدر للمعلومات بشأن هذه الحرب. الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي؛ مصدر المعلومات؛ الحرب الروسية الأوكرانية.

**Abstract:**

This study aims to identify the extent to which Algerian university professors rely on social networking sites as a source of information about the Russian-Ukrainian war. For the purpose of optimal study of the subject, a sample field survey approach was used by conducting a field study on a sample of 80 university professors from Batna 01, using a tool. The electronic questionnaire form, and in the end it reached a number of results, the most important of which are: that the majority of the sample members always use social networking sites as a source of information about the Russian-Ukrainian war, and the majority of the sample members confirmed that the degree They have high confidence in social networking sites as a source of information about this war.

**Keywords:** social networking sites, source of information, Russian-Ukrainian war.

## 1. مقدمة

أدى التزاوج الحاصل بين كل من تكنولوجيا الإتصال وتكنولوجيا الحاسب الآلي في مطلع التسعينيات من القرن الماضي إلى ظهور مايسمى بالشبكة المعلومات الدولية الأنترنت، التي تعتبر من أهم سمات المجتمع الحديث، كونها أحدثت نقلة كبيرة وتغييرات هائلة في نوعية وبنية الإتصال بين الأفراد، فبخصائصها خلقت الشبكة فضاء إتصاليا يتميز بالحرية، التشاركية، التفاعلية، العالمية والأنية.... إلخ، مختصرة بذلك كل وسائل الإتصال السابقة ( التلفزيون، الراديو، الصحف، الهاتف) في وسيلة واحدة جعلت الفرد يعيش في فضاء معلوماتي مفتوح في كل ميادين ومجالات الحياة.

شهدت شبكة الأنترنت تطورات كبيرة على مر سنين عدة وسرعة غير مألوفة في إيصال الرسائل الإعلامية إلى مختلف الشعوب متجاوزة كل الحواجز الزمانية والمكانية، وتجسد مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة مثل اليوتوب، تويتر والفيسبوك أهم نتائج التطورات البرمجية والتقنية المتولدة عن الشبكة وأكثرها شعبية، حيث يقدر عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في العالم أكثر من 4,8 مليار مستخدم سنة 2023 أي مايعادل 60% من سكان المعمورة (websiterating, 2023)، ويأتي ذلك نظرا للتطبيقات العديدة التي توفرها للمستخدمين، والمتمثلة أساسا في تبادل المعلومات والأخبار والأفكار ومقاطع الفيديو والملفات و الصور والتعليق عليها والإعجاب بها وإمكانية مشاركتها بالإضافة إلى إمكانية الدردشة الفورية، إلى جانب هذه التطبيقات تنفرد هذه المواقع بمميزات تجعل منها المصدر الأهم لتلقي المعلومات لدى شريحة واسعة من الأفراد عن أي خبر أو حدث، منها السرعة الفائقة للوصول إلى جماهير عريضة مع تخطيها الحواجز المكانية، إضافة إلى قدرتها على مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، مع ضمان تبادل المعلومات وسيرورتها بين الأفراد بحرية بعيدا عن سيطرة و سطوة الدولة بمختلف أجهزتها الرقابية التي تحول دون الإبداء عن الرأي والإعلان عنه بكل حرية.

تزداد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أكبر للمعلومات في الكثير من الأحداث والقضايا السياسية والعسكرية التي يشهدها العالم اليوم ومنها الحرب الروسية الأوكرانية، نظرا لإقبال أفراد المجتمع بمختلف شرائحه لمعرفة تطورات أحداث الحرب ونتائج سير المعارك على جبهات القتال وتداعياتها السياسية والإقتصادية المختلفة، وبالموازاة مع حشد طرفي الصراع كل إمكانياتهما الاقتصادية، السياسية والعسكرية لكسب الصراع، فقد كانت المنصات الاجتماعية سلاح شديد الفعالية والتأثير على الرأي العام المحلي، الإقليمي والدولي، بل يمكن وصفها بأنها فرضت نفسها بقوة كجبهة حرب موازية لساحات القتال بأدوات مختلفة كالكاميرا والفيديو والهاتف الذكي، إذ يسعى كل طرف من أطراف الصراع إلى السبق في تسويق حججه وأفكاره عن طريق نشر وتوثيق أكبر قدر ممكن من قصص الإخبارية، المعلومات، الصور والفيديوهات لنقل الأخبار وحشد الرأي العام ومواجهة الدعاية المضادة من العدو.

وبما أن الأساتذة الجامعيين الجزائريين يمثلون نخبة المجتمع فإنهم أكثر الفئات إهتماما ومتابعة لمجريات أحداث الحرب والأكثر حاجة للمعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي، وفي ضوء مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في إمداد الأساتذة الجامعيين الجزائريين بالمعلومات حول أحداث الحرب الروسية الأوكرانية بإجراء دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة باتنة 01، وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيس التالي: ما

مدى إعتماد أساتذة جامعة باتنة 01 على مواقع التواصل الإجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية؟ ويتفرع تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما درجة إعتماد أساتذة جامعة باتنة 01 على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية ؟
- ماهي دوافع إستخدام أساتذة جامعة باتنة 01 مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الأوكرانية الروسية؟
- ماهي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إعتمادا من طرف أساتذة جامعة باتنة 01 كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية ؟
- ما درجة ثقة أساتذة جامعة باتنة 01 على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية؟
- ماهي الآثار المعرفية، الوجدانية والسلوكية المترتبة من إعتماد أساتذة جامعة باتنة 01 على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية؟

### أولا: أهمية الدراسة:

تكثسي الدراسة أهميتها في الدور المهم الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الناس في ظل إعتماد شريحة كبيرة من أفراد المجتمع عليها لتحقيق حاجات مختلفة كالترفيه، التعارف، التعليم وجمع الأخبار...إلخ، كما أصبحت هذه المواقع تنافس الإعلام التقليدي في نقل الخبر والسبق الصحفي وذلك بعيدا عن الرقابة مميزة تختص بها، وكما تبرز أهمية الدراسة كونها تدرس فئة الأساتذة الجامعيين وهي نخبة المجتمع فأهميتها كبيرة في التأثير على الرأي العام وتوجيهه في مختلف القضايا، وتنبع أهمية الموضوع كذلك في أنه يساير الوضع الدولي الراهن بإعتبار الحرب الروسية الأوكرانية الحدث الأبرز على مستوى العالم طوال هذه السنة.

### □ ثانيا: أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مايلي:
- التعرف على درجة إعتماد أساتذة جامعة باتنة 01 على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.
- الكشف عن دوافع إستخدام أساتذة جامعة باتنة 01 مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الأوكرانية الروسية.
- التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر إعتمادا من طرف أساتذة جامعة باتنة 01 في الحصول على المعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.
- الكشف عن درجة ثقة أساتذة جامعة باتنة 01 بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.
- التعرف على الآثار المعرفية، الوجدانية والسلوكية المترتبة عن إعتماد أساتذة جامعة باتنة 01 على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.

### ثالثا: مفاهيم الإجرائية للدراسة:

1. الإعتماد:

نعني بالإعتماد درجة الأهمية التي يعطيها أساتذة جامعة باتنة 01 لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية، نظرا لحاجتهم إلى الأخبار والمعلومات للإحاطة بما يجري حولهم من الأحداث المرتبطة بالحرب

## 2. الأستاذ الجامعي:

هو الموظف المتحصل على شهادة ماجستير أو دكتوراه ( علوم أو LMD) التي تخوله بمزاولة مهام التدريس والإشراف والتأطير في جامعة باتنة 01 بصفة دائمة كأستاذ مساعد رتبة أ و ب أو محاضر رتبة أ و ب في التخصصات علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات وكذا العلوم السياسية، الذين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.

## 3. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للأستاذ الجامعي بجامعة باتنة 01 المشترك فيها بإنشاء حساب خاص به، حيث تتيح له التواصل مع الأشخاص الآخرين وتبادل المعلومات معهم، كما تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات مثل: التدوين الخطي والصوتي والمرئي والمشاركة مع الآخرين، المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة ... وغيرها، ومن أشهر هذه المواقع: فايسبوك، اليوتوب، تويتر، الأنستغرام.

## 4. مصدر للمعلومات:

هي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ( فايسبوك، تويتر، اليوتوب، تيك توك، الأنستغرام... إلخ) التي يتحصل من خلالها أساتذة جامعة باتنة 01 على المعارف، الآراء، الأخبار فيديو، مقالات، وصور عن الحرب الروسية الأوكرانية.

## رابعاً: الدراسات السابقة:

1. دراسة نبيل حرة "إتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلومات" - دراسة مسحية على عينة من أساتذة من جامعة باتنة - (2015) (حورة، 2015) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على موقف وإتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي الرئيسي التالي: ماهي إتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلومات، تمثلت الإجراءات المنهجية المتبعة في إستخدام المنهج المسحي بالعينة، بالإعتماد على أداة الإستبيان لجمع المعلومات، حيث تم توزيع الإستبيان على أفراد العينة باعتماد العينة متعددة المراحل في إختيار مفردات الدراسة، وبعد عرض بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: إستخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين تطبيقات الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات بدافع أنها توفر كم هائل من المعلومات، كما يوافق أغلب أفراد العينة على أن تطبيقات الإعلام الجديد تعد أهم مصدر لتلبية الحاجة للمعلومات.

2. دراسة غنية صوالحية، أكرم بوطورة: "إعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات" - دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة - (2020) (بوطورة و صوالحية ، 2020) تتجسد مشكلة الدراسة في البحث عن حجم إعتماد

أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة على مواقع التواصل الاجتماعي بإعتبارها مصدر للمعلومات، من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي : مامدى إعتماد أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات؟ إعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات، إعتمدت الدراسة على العينة الحصصية تقدر بـ 50 % فكانت العينة ممثلة في 33 مفردة ، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أغلب المتحوثين يعتمدون أحيانا على مواقع التواصل الإجتماعي في الحصول على المعلومات، كما تصدرت المعلومات السياسية قائمة نوعية المعلومات التي يستقيها افراد العينة، تليها الثقافية، ثم العلمية، كما كشفت الدراسة تصدر موقع اليوتوب قائمة مواقع التواصل الإجتماعي من حيث الموثوقية، أما أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن إعتماد افراد العينة على مواقع التواصل الإجتماعي كمصدر للمعلومات فتمثلت في ( سهلت لي عملية التواصل).

### 3. الإستفادة من الدراسات السابقة:

شكلت الدراسات إضافة علمية هامة بالنسبة لموضوع البحث، حيث تم الإستفادة منهما في بلورة مشكلة البحث ، وسهلت تحديد أهداف البحث، كما تمت الإستفادة بشكل أكبر في بناء إطار علمي نظري هام لتفسير نتائج الدراسة، بالإضافة إلى ذلك فقد أعطت صورة واضحة حول الإجراءات المنهجية التي يجب توظيفها والتي تتمثل أساسا في منهج المسح بالعينة، فضلا عن ذلك فقد شكلت سندا معرفيا مهما في طريقة بناء أداة إستمارة الإستبيان وتحديد مؤشرات وأبعاد مختلف فئات الإستمارة بما يتوافق مع أهداف الدراسة، كما أعطت في جانبها التنظيمي صورة واضحة حول كيفية إستخدام نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام كأتمودج إرشادي لموضوع الدراسة.

## خامسا: المقاربة النظرية للدراسة:

### 1. نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام:

كما يوحي إسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الإعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعا أو مع أحد أجزاءها (مكاوي و حسن السيد، 1998) مثل مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي فأساتذة جامعة باتنة 01 بإعتبارهم جزء من النظم الإجتماعية يقيمون علاقات إعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي، من أجل تلبية إحتياجاتهم من المعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية والتي غالبا ماتسيطر عليها شبكات التواصل الاجتماعي بفعل الخصائص التي تتميز بها مثل المرونة والسرعة وخاصة التفاعلية بين الأفراد.

تشير النظرية "أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف المتمثلة في الفهم، التوجيه والتسلية" (مكاوي و حسن السيد، 1998)، ويبرز ذلك في الدراسة بشكل جلي في سعي أساتذة جامعة باتنة 01 للحصول على المعلومات من منصات التواصل الإجتماعي قصد فهم أحداث البئية الخارجية أو المحيط الدولي وتداعيات الصراع الذي أظهرته الحرب الروسية الأوكرانية على الصعيدين العالمي والوطني على وجه الخصوص كمرحلة أولى ، ويساعدهم ذلك لاحقا في إتخاذ القرارات و التوجهات بشأن الحرب، وعليه يمكن إعتبار أن الطرف الذي يمتلك إستراتيجية متطورة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي من خلال بث أكبر قدر ممكن من

المعلومات ، وإختيار أفضل الأوقات لتسويق الأفكار والحجج التي تؤيد رأيه هو الذي تكون له الغلبة في تحقيق التأييد لدى الرأي العام.

تؤكد النظرية في إحدى فروضها بالقول " كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات ... ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام" (مزاهرة، 2012) ، وهي الفرضية التي تتجلى بشكل واضح في الدراسة إعتبارا أن الحرب الروسية الأوكرانية قد أحدثت تبعات خطيرة على العالم إثر أخذها بعدا دوليا خصوصا بعد دخول الحلف الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة خط المواجهة، عن طريق إمداد أوكرانيا بالمساعدات الاقتصادية واللوجيستية والعسكرية وفرض عقوبات إقتصادية على روسيا لإنهاكها وكسرها في ميدان المعركة، وقد ينذر هذا الوضع بإنفجار شرارة الحرب العالمية الثالثة في أي وقت، ولاشك أن ذلك يجعل أساتذة جامعة باتنة 01 بإعتبارهم نخبة المجتمع الجزائري الأكثر اعتمادا على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات بشأن الحرب في ظل حالة عدم الإستقرار الذي يعرفه العالم جراء هذه الحرب.

## ال. الإجراءات المنهجية للدراسة: أولا: نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التعميم، أما نوع المنهج المختار في هذا الموضوع فيتمثل في منهج "المسح الميداني بالعينة" الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث، من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة. (حسين، 1999) وتعود أسباب استخدام هذا النوع من المناهج في مثل هذه الدراسة، إلى أن منهج المسح الميداني بالعينة يعتبر من أنسب المناهج التي يمكن توظيفها في دراسة المجتمعات الكبيرة من خلال اختيار عينة ممثلة وتعميمها على المجتمع الأصلي.

## ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في الأساتذة الجامعيين الجزائريين كمجتمع مستهدف، وأساتذة جامعة باتنة-1 كمجتمع متاح ، أما عينة الدراسة المناسبة لمثل هذا الموضوع هي العينة " التطبيقية المتعددة المراحل"، وتعرف على أنها "العينة التي يتم إختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة واحدة بدءا بتقسيم مجتمع البحث إلى مستويات متعددة" (بن مرسل، 2007)، ويمكن إختيارها عشوائيا أو عمديا طبقا تبعاً لأهداف الدراسة وخصائص مفرداتها وحجمها، ودرجة تجانسها (محمد الحسن، 2005).

وعن الخطوات المتبعة في إختيار العينة جاءت كما يلي:

- إختيار جامعة باتنة 1.
- إختيار كليتين من الجامعة ووقع الإختيار عمديا على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية.
- إختيار قسم من كل كلية ووقع الإختيار عشوائيا على قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات وقسم العلوم السياسية.
- وعليه فقد تكونت مفردات العينة من 80 مفردة مقسمة بالتساوي بين القسمين.

### ثالثا: أدوات جمع البيانات:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها اعتمد الباحث على أداة الإستبيان ( الإستبانة) في أحد أشكاله الجديدة والمعروف بالإستبيان الإلكتروني، يعرف الإستبيان بأنه "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استجواب الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات" (عبد الحميد، 2000)

وفي هذه الدراسة قمنا بصياغة استمارة خاصة بعينة المبحوثين والمثلة أساسا في أساتذة علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات وكذا علوم السياسية بجامعة باتنة1، وقد تضمنت المحاور التالية:

- المحور الأول: يتعلق بدرجة الإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية
- المحور الثاني: يتعلق بدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الأوكرانية الروسية
- المحور الثالث: يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر اعتمادا من طرف أساتذة جامعة باتنة 01 عن الحرب الروسية الأوكرانية.
- المحور الرابع: يتعلق بدرجة الثقة بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.
- المحور الخامس: يتعلق بالأثار المعرفية، الوجدانية و سلوكية المترتبة من الإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.

### رابعا: تحكيم الإستمارة:

بعد تصميم استمارة الإستبيان في شكلها الأولي، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في الإعلام والاتصال، لإعطاء رأيهم في مدى نجاح الباحث في تصميم الاستمارة، من حيث وضعه لفئاتها ولعناصرها التحليلية، ثم أجرى وفقا لملاحظاتهم وتوجيهاتهم التعديلات اللازمة على فقرات بعض الأسئلة ، أين أصبحت الاستمارة جاهزة للتحليل في صورتها النهائية.

### III. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول : درجة الإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.

الجدول رقم (01): درجة إعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.

النسبة المئوية(%)	التكرار	
42.5	34	دائما
32.50	26	أحيانا
25	20	نادرا
100	80	المجموع

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (1) أن الأغلبية بنسبة 42,5% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية بصفة دائمة، تليها نسبة 32,50% من المبحوثين يستخدمونها أحيانا، في حين يستخدم مانسبته 25% من أفراد عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب بصفة نادرا، وترجع هذه النتائج إلى كون إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعتبر من أساسيات الحياة وجزء من الروتين اليومي لدى الأساتذة الجامعيين ، كذلك يمكن التأكيد أن هذه المواقع قد أخذت شعبيتها كمصدر للمعلومة في المنطقة العربية تتزايد بشكل أكبر خاصة بعد مساهمتها في أحداث الثورات الشعبية التي اجتاحت عدد من بلدان العربية أو ما أصرح على تسميتها بـ" الربيع العربي " بداية من سنة 2011، وهي أحداث أثبتت فيها وسائل التواصل الاجتماعي قدرتها على حشد الناشطين وتعبئة الرأي العام نحو إتجاه معين، ولأزم ذلك بتحول مستمر في إتجاهات الإستخدام من إتجاهات ذات طبيعة إجتماعية كالدردشة وتفريغ الشحنات العاطفية، إلى إتجاهات ذات طبيعة سياسية وتجارية.

**الجدول رقم (02):** إكتفاء أفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب دون وسائل الإعلام التقليدية.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
72.50	58	نعم
27.50	22	لا
100	80	المجموع

يتبين من خلال معطيات الجدول أعلاه أن 72,50% من أفراد عينة الدراسة يكتفون بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية دون وسائل الإعلام التقليدية، بينما أجاب 27,50% من الأساتذة بأنهم يعتمدون على وسائل الإعلام التقليدية بجانب مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب، الواضح من خلال هذه البيانات الإحصائية أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تقوم بوظائف إحلالية لما كان يقوم به الإعلام التقليدي من صحف، مجلات ، إذاعة والتلفزيون وبفعالية أكبر نظرا للخصائص الكثيرة التي تتميز بها، منها قدرتها على نقل الخبر لحظة وقوعه بسرعة فائقة وبأنية مع إمكانية التعليق عليه ونقل الفيديوهات والصور والتعليق عليها بكل حرية، بعيدا عن قيود السلطة ولو بشكل نسبي، فضلا عن ذلك فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدور كبير في إسماع العالم أصواتا معزولة ومقهورة ماكانت لها صدى في ظل سيادة الإعلام التقليدي، ويمكن الإعتبار كذلك أن توسيع إستخدام شبكة الأنترنت المتصلة بأجهزة الهواتف الذكية في أغلب مناطق الوطن وبأسعار زهيدة، قد انعكس إيجابا على الولوج والتفاعل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي في أي زمان ومكان.

**الجدول رقم (03):** الأوقات المفضلة لمتابعة أخبار الحرب الروسية الأوكرانية عبر المواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
--------------------	---------	--



صباحا	08	10
مساء	10	12.5
ليلا	40	50
حسب الظروف	22	27.50
المجموع	80	100

يتضح من الأرقام الواردة في الجدول رقم (03) أن معظم أفراد العينة والمقدرة نسبتهم 50% يفضلون الفترة الليلية لمتابعة الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية عبر المواقع التواصل الاجتماعي، يليها مباشرة نسبة 27,5% أجابوا أنهم يتابعون حسب الظروف، بينما يؤكد 12,5% من المبحوثين أنهم يفضلون الفترة المسائية، وبنسبة أقل والمقدرة بـ 10% أجابوا بأنهم يفضلون الفترة الصباحية، يبدو أن هذا الترتيب منطقي باعتبار أن الفترة الليلية تتوافق مع وقت فراغ الأساتذة، بالتالي فهي الأنسب لهم لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (04): اللغة المفضلة للحصول على المعلومات من واقع التواصل الاجتماعي بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
85	68	اللغة العربية
02,5	02	اللغة العامية
10	08	اللغة الفرنسية
02,5	02	اللغة الإنجليزية
100	80	المجموع

يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (04) أن لغة المعلومات التي يحبها بدرجة أكبر أفراد عينة الدراسة من مواقع التواصل الاجتماعي حول الحرب الروسية الأوكرانية هي اللغة العربية الفصحى بنسبة مئوية تقدر بـ 85%، تليها في المرتبة الثانية اللغة الفرنسية بنسبة 10%، وتأتي بعدها في المرتبة الثالثة بالتساوي كل من اللغة الإنجليزية واللهجة العامية (الدارجة) بنسبة مئوية تقدر بـ 02,5%. ويفسر احتلال اللغة العربية الفصحى صدارة إهتمامات المبحوثين باعتبارها لغة الأم والرسمية في الجزائر، وكما أن تكوينهم الأكاديمي المعرب يجعلهم يفضلون المضامين التي تنشر باللغة العربية رغم أنها ليست اللغة الرئيسية في تطبيقات الإعلام الجديد، ويمكن الإشارة كذلك أن عدم تحكم عدد كبير من الأساتذة باللغات الأجنبية يعتبر كعائق يحول دون التنوع من مصادر المعلومات والأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية بالنسبة إليهم.

الجدول رقم (05): تفاعل مع المعلومات التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
17,5	14	التعليق
25	20	المشاهدة فقط

40	32	تسجيل الإعجاب
10	08	المشاركة
07,5	06	متعدد أشكال التفاعل
100	80	المجموع

تشير بيانات وأرقام الجدول أعلاه أن 40% من أفراد عينة الدراسة يقومون بتسجيل الإعجاب على المعلومات التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الحرب الروسية الأوكرانية، في حين عبر 25% من المبحوثين إكتفائهم بالمشاهدة فقط، بينما يرى 17,5% أنهم يتفاعلون عن طريق التعليق، تليها نسبة 10% ترى أنها تتفاعل عن طريق المشاركة بمختلف أشكالها ( المشاركة في الحساب الخاص أو حساب الأصدقاء)، وأخيرا يرى مانسبته 07,50% من المبحوثين أنهم يستخدمون أشكال متعددة من التفاعل، وعليه فالملاحظ من خلال قراءة هذه النتائج أن أغلب أفراد العينة يتفاعلون مع المضامين المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما يؤكد نشاط النخبة الجزائرية والأهمية الكبيرة الذي تولها لأحداث هذه الحرب، ويفسر تفاعل المبحوثين أكثر عن طريق الإعجاب نظرا لسهولة تطبيق هذه الآلية التي تغنيهم عن الإسترسال في الكتابة، فيكفي فقط الضغط على زر الإعجاب دون أن يتطلب الأمر تفكيراً وهداً إدراكياً مقارنة بأشكال تفاعلية أخرى مثل المشاركة والتعليق، أما بخصوص تفضيل بعض المبحوثين مجرد التصفح وقراءة المحتوى فقط دون التفاعل، فيعزى ذلك إلى تجنب دخولهم في متاهات النقاشات والجدالات، كما أن البعض يتحاشى إبداء أي رأي حتى لا يظهر اسمه خاصة من جانب جنس الإناث، وفيما يتعلق بالتفاعل مع المحتوى عن طريق التعليق والمشاركة فيؤكد ذلك أكثر حجم إدراك المبحوثين لطبيعة المنشورات وإهتمامهم لها خاصة إذا كانت لها تداعيات على مستوى الوطني كآزمة الحبوب والغاز العالميتين التي نتجت عن هذه الحرب على سبيل المثال لا الحصر.

المحور الثاني: دوافع إستخدام أساتذة جامعة باتنة 01 مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الأوكرانية الروسية.  
الجدول رقم (6): دوافع إستخدام أساتذة جامعة باتنة 01 مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الأوكرانية الروسية.

النسبة المئوية(%)	التكرار	
20	16	السرعة في الحصول على المعومات
10	08	توفر المعلومة أكثر من الوسائل التقليدية
15	12	إتاحة التفاعل مع ناشر المعلومة
07,5	06	لسهولة الإستخدامها
15	12	الثقة في المعلومات التي تقدمها
32,5	26	لتمتعها بقدر كبير من الحرية والإستقلالية
00	00	أخرى أذكرها
100	80	المجموع

يتضح من خلال النتائج الرقمية للجدول أعلاه أن ما نسبته 32,5% من أفراد العينة يردون دوافع إعتمادهم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الأوكرانية الروسية لتمتعها بقدر كبير من الحرية والإستقلالية، فيما حل في المرتبة الثانية دافع السرعة في الحصول على المعلومات بنسبة مئوية تقدر بـ 20 %، يليه في المرتبة الثالثة وبالتساوي كل من الدافعين إتاحة التفاعل مع ناشر المعلومة و الثقة بالمعلومات التي تقدمها بنسبة مئوية تقدر بـ 15%، في حين لم تحض باقي الدوافع بإهتمام كبير من قبل المبحوثين، وعليه يمكن القول أن إنحسار حرية الرأي والتعبير في الواقع الفعلي بسبب التضيق المتواصل من طرف الحكومات جعل من الواقع الإفتراضي ملجأ مناسباً ومنفساً هاماً للخروج من الكبت الإعلامي الذي تعيشه النخب الجزائرية تحت سلطة وسائل الإعلام التقليدية، فالواضح أن وسائل التواصل الاجتماعي قد فتحت مجالاً واسعاً أمامها كما هائلاً من المعلومات، وفيها وجد المواطن لنفسه فرصة لكسر بعض قيود السلطة على حريته في الحصول على المعلومة في ظل غياب الرقابة القبلية التقليدية إلا في بعض الحالات المحدودة.

**المحور الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر اعتماداً من طرف أساتذة جامعة باتنة 01 كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.**  
الجدول رقم (7): ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الإعتماد كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
42.5	34	اليوتوب
27.5	22	فايسبوك
02.5	02	أنستغرام
17.5	14	تويتير
10	08	تيك توك
100	80	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (07) أن اليوتوب قد حل في المرتبة الأولى من بين مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثين كمصدر للمعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية بنسبة مئوية تقدر بـ 42,5%، يليه في المرتبة الثانية موقع فايسبوك بـ 27,5%، ويأتي بعده في المرتبة الثالثة موقع تويتير بنسبة 17,5%، متبوع في المرتبة الرابعة بموقع تيك توك بما يمثل نسبة 10%، وأخيراً احتل موقع انستغرام المرتبة الخامسة بـ 02,5%، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليها الباحثين غنية صوالحية، أكرم بوطورة في دراستهما الموسومة بـ "إعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات" حيث خلصت إلى نتيجة مفادها " تصدر موقع اليوتوب قائمة مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الموثوقية والإعتماد كمصدر للمعلومات لدى عينة الدراسة"، ويعزو الباحث اعتماد غالبية أفراد العينة على موقع اليوتوب كمصدر أول للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية نظراً لإمكانيات الكبيرة التي يتميز بها هذا الموقع، من القدرة في حفظ عدد غير متناهي من الملفات الفيديوية وتمكين المستخدمين من تصفح فيديوهات وتحميلها وتخزينها لديهم للإطلاع

عليها في أي وقت، كما أن تصنيف هذا الموقع مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من رياضة، ثقافة، دين، سياسة.... إلخ يجعل من السهل على المستخدم رفع فيديوهات التي يرغب في مشاهدتها، مع إتاحة مساحة كبيرة له لإبداء رأيه عن مختلف القضايا والأحداث اليومية.

الجدول رقم (08): مصادر التي يتحصل عليها أفراد العينة على معلوماتهم من مواقع التواصل الاجتماعي عن الحرب الروسية الأوكرانية.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
25	20	صفحات تابعة لمؤسسات إعلامية
47,5	38	صفحات لشخصيات مشهورة
15	12	صفحات لمواطنين ينشرون الأخبار
12.5	10	صفحات تابعة لصحفي أو إعلامي
100	80	المجموع

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (08) إحتلال الصفحات تابعة لشخصيات مشهورة الصدارة، كأهم المصادر التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على معلوماتهم بشأن الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة مئوية تقدر بـ 47,5%، تليها في المرتبة الثانية الصفحات التابعة لمؤسسات إعلامية بنسبة 25%، وإحتلت الصفحات التابعة لمواطنين ينشرون الأخبار المرتبة الثالثة بنسبة مئوية تقدر بـ 15%، وأخيرا إحتلت الصفحات التابعة لصحفي أو إعلامي المرتبة الرابعة بنسبة مئوية تقدر بـ 12,5%، ويمكن تفسير ذلك كون صفحة الشخصية المشهورة أكثر حرية وقدرة في التعبير عن رأيها؛ ذلك أن عدم إنتماء الشخص لأي مؤسسة إعلامية يجعل منه بعيدا عن كل أشكال الرقابة التي قد تفرضها عليه المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، وعليه فقد إستطاع الكثير من الخبراء العسكريين، الإقتصاديين والسياسيين أن يبنوا لأنفسهم في مواقع التواصل الاجتماعي صورة إيجابية لدى أفراد الجمهور من خلال الكفاءة العالية في رصد الأخبار والعمق في تحليل التطورات الميدانية والسياسية لأحداث الحرب بصورة قد تضاهي ماتقدمه كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية من الأخبار والمعلومات.

الجدول رقم (09): نوع الصفحات المفضلة كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية - من حيث الإلتزام الجغرافي-.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
40	32	الصفحات الجزائرية
35	28	الصفحات العربية
25	20	الصفحات الأجنبية
100	80	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه أن الصفحات الجزائرية هي المفضلة لدى عينة الدراسة كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة مئوية تقدر بـ 40%، تليها الصفحات العربية بنسبة 35%، وأخيرا الصفحات الأجنبية بنسبة مئوية تقدر بـ 25%، وتفسير هذه النتائج مرده إلى أن اهتمام بعض الصفحات الجزائرية بأحداث الحرب الروسية الأوكرانية من خلال إبراز إنعكاساتها وتداعياتها على الشأن الجزائري، يجعل منها مصدر المعلومات الرئيسي لدى عينة

الدراسة، خاصة إذا علمنا أن أحداث الحرب تتعدى ميدان المعركة في أوكرانيا بعد أن طال أمدها وتوسعت بفعل العقوبات الاقتصادية والتجارية التي فرضت على روسيا، وانعكاس ذلك على حدوث اضطرابات في توزيع مصادر الطاقة والغذاء على العالم، و الجزائر باعتبارها الشريك الإستراتيجي لروسيا في التسليح وكذلك من بين أكبر الدول المصدرة للغاز في العالم، ستتأثر بشكل أو بآخر بأحداث هذه الحرب، أما بخصوص عدم إقبال أفراد العينة على الصفحات الأجنبية فيمكن ربط ذلك -كما سبق ذكره- إلى عائق اللغة الذي يحول دون الإستفادة من المعلومات الصادرة عبر الصفحات الناطقة باللغات الأجنبية.

المحور الرابع: درجة ثقة أساتذة جامعة باتنة 01 بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.  
الجدول رقم(10): درجة الثقة بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
45	36	عالية
32.5	26	متوسطة
22.5	18	منخفضة
100	80	المجموع

يتضح من خلال النتائج الرقمية للجدول أعلاه أن مانسبته 45% من أفراد العينة عبروا بأن درجة ثقتهم عالية بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية، بينما أجاب 32,5% منهم بأن ثقتهم متوسطة، فيما أبا 22,5% من المبحوثين بأن درجة ثقتهم منخفضة، وتختلف الدراسة الحالية مع كل من دراسة غنية صوالحية، أكرم بوطورة حيث خلصت إلى نتيجة مفادها " أن 80% من المبحوثين يعتمدون بدرجة متوسطة على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات"، ومما سبق يتبين أن الثقة العالية لأفراد العينة بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات يمكن رده إلى الإنتقاء العمدي من طرفهم لهذه الوسائل للبحث عن المعلومة وهو ما يساهم بشكل كبير في تصوراتهم الإيجابية لمصداقيتها، كذلك يمكن إستخلاص من هذه النتيجة بأن هناك إرتباط كبير بين زيادة مستويات نشاطات المبحوثين في مواقع التواصل من حيث المشاهدة، الإعجاب، التعليق والنشر وبين إدراكهم بمصداقيتها كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.

الجدول رقم (11): التحقق من المعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية من مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
40	32	دائما
35	28	أحيانا
25	20	أبدا
100	80	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه أن 40% من أفراد عينة الدراسة يتحققون بصفة دائمة من المعلومات المستقاة من مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الحرب الروسية الأوكرانية، في حين أن

أكد 35% منهم أنهم يتحققون أحيانا، بينما أقر 25% من المبحوثين بأنهم لا يتحققون أبدا، وعليه فإن تحقق أفراد العينة بصفة دائمة من المعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية له تفسير منطقي كون ذلك مرتبطا ارتباطا كبيرا بمتغيري المستوى التعليمي والإدراكي لأفراد الدراسة، حيث كثيرا ما يتصف هذا النوع من الجمهور في سلوكهم سواء مع وسائل الإعلام التقليدية أو مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص بإيجابيته واتصافه بحاسة التعرض النقدي وبالانتقائية وعدم قبوله الرسائل التي يتعرض لها إلا بوعي وبعد إخضاعها لمعايير معينة تكون كفيلة بإدراك طبيعة ومصدر هذه المعلومة، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الدعاية والدعاية المضادة هي إحدى الأسلحة المحبذة لطرفي الحرب (الروس والأوكران) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي من الصعب التفريق في هذه الحرب بين المعلومة الصحيحة والمضللة، كما يمكن الإشارة كذلك أن مجموعة المناقشات التي يجريها أفراد العينة مع الآخرين ضمن فضاء التواصل الاجتماعي أثناء تعرضهم لأي مضمون متعلق بهذه الحرب، وجه من أوجه الوعي وإيجابية هذا النوع من الجمهور في سلوكه مع وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث كثيرا ما تتيح له هذه المناقشات إمكانية إدراك المضامين والتحقق منها.

الجدول رقم (12): المعايير المعتمد عليها في إختيار المعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية من مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية (%)	التكرار	
65	52	نوعية المصادر
15	12	تاريخ نشر المعلومة
20	16	كفاءة وخبرة الناشر
100	80	المجموع

يتبين من نتائج الجدول رقم (12) أن النسبة الأكبر من المبحوثين والمقدرة بـ 65% يعتمدون على نوعية المصادر كمعيار في إختيار المعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية، تليها نسبة 20% يحتكمون على كفاءة وخبرة الناشر، وأخيرا أكد 15% من أفراد العينة في إجاباتهم على أنهم يعتمدون على معيار تاريخ نشر المعلومة، إن تفسير إهتمام أفراد العينة أكثر على نوعية المصادر، نظرا لما يميز مواقع التواصل الاجتماعي من التدفق الحر للمعلومات والأخبار وصعوبة التحكم ومراقبتها، خاصة مع دخول المواطن البسيط ميدان العمل الصحفي وإعطائه أدوارا في الصناعة ونشر المعلومة، وقد أسهم ذلك بشكل كبير في توسع مصادر المعلومات في فضاء التواصل الاجتماعي، وأدى إلى إنتشار مختلف أنواع الشائعات والأخبار المضللة، ولا يستثنى ولوج المواطن البسيط إلى العمل الصحفي في إنتشار مختلف أشكال الشائعات وأخبار المغرضة، بل يمكن إعتبار كذلك بأن آلية عمل مواقع الاجتماعي والتي تركز على السرعة في النشر والآنية، تجعل الكثير من الصحفيين يقعون في إشكالية نشر بعض الأخبار دون التبين من صدقها، وبالتالي فإن التدقيق في مصادر المعلومات يعتبر أهم تحدي يواجه النخبة في إستقاء المعلومات من مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في زمن الأزمات والحروب، أين يكون التدفق وتسويق المعلومات والأخبار بشكل عال.

المحور الخامس : الأثار المعرفية، السلوكية والوجدانية المترتبة من إعتقاد أساتذة جامعة باتنة 01 على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.

الجدول رقم (13): الأثار المعرفية، الوجدانية والسلوكية المترتبة من الإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
12.5	10	إزالت الغموض حول احداث الحرب
05	04	المساهمة في تكوين آراء جديدة حول الحرب
17.5	14	الزيادة في القدرة على التحليل والتنبؤ بمسارات أحداث الحرب
07.5	06	معرفة المواقف الدولية والوطنية من الحرب
57.5	46	معرفة تداعيات الحرب على مستوى الوطني والدولي
100	80	المجموع
55	44	الشعور بالخوف والقلق لتداعيات الحرب
12.5	10	الإحساس بالمسؤولية اتجاه أثار الحرب المحتملة على مستوى الوطني
07.5	06	الشعور بالتعاطف اتجاه معانات الآخرين
25	20	الشعور بالحزن نتيجة الأثار المدمرة للحرب
100	80	المجموع
35	28	محاولة التفاعل وكتابة المنشورات التي تهدف إلى تعزيز السلم
20	16	الشعور بالإسترخاء وقضاء وقت الفراغ
25	20	الخمول بفعل الوقت الطويل الذي أقضيه مع مواقع التواصل الاجتماعي
20	16	تكوين علاقات صداقة إفتراضية مع الكثير من الأشخاص
100	80	المجموع

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن معرفة تداعيات الحرب على مستوى الوطني والدولي جاءت في صدارة الأثار المعرفية الناتجة من إعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة مئوية تقدر بـ 57,5%، تليها في المرتبة الثانية الزيادة في القدرة على التحليل والتنبؤ بمسارات أحداث الحرب بنسبة مئوية تقدر بـ 17,50%، وتفسير ذلك يمكن رده إلى عمق وشمولية تغطية أحداث هذه الحرب في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تهتم أكثر بالأنواع الإعلامية تفسيرية، تحليلية وفكرية التي تعنى بما وراء

الخبر من خلال التركيز أكثر في البحث عن الأسباب والنتائج وتأثيرات هذه الحرب على المستويات الوطنية، الإقليمية والعالمية.

وبخصوص الآثار الوجدانية، فقد أكد أغلب المبحوثين وبنسبة مئوية تقدر بـ 55% أن اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية قد ولد لديهم الشعور بالخوف والقلق لتداعيات الحرب، وبنسبة أقل أكد مانسبته 25% من المبحوثين شعورهم بالحزن نتيجة الآثار المدمرة للحرب، ويعزى ذلك إلى طبيعة النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد على الوسائط المتعددة ( الصورة، الفيديو، النص) فضلا عن ميزة التفاعلية التي تنفرد بها، والتي منحها القدرة الفائقة على تصوير الحرب على أنها مشهد من مشاهد دمار العالم وأنها إنذار لحرب نووية بين الغرب وروسيا.

وفيما يتعلق بأهم الآثار السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية، فقد تمثلت بشكل أكبر في التفاعل وكتابة المنشورات التي تهدف إلى تعزيز السلم وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ 35%، وهي نتيجة تعكس السلوك الراقي للنخبة الجامعية في تفاعلها مع الحرب الروسية الأوكرانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### IV. خاتمة:

. بعد عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. 42,5% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية بصفة دائمة.
2. 72,50% من المبحوثين يكتفون بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية دون وسائل الإعلام التقليدية.
3. 50% من أفراد العينة يفضلون الفترة الليلية لمتابعة الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية عبر المواقع التواصل الاجتماعي.
4. 85% من المبحوثين يستخدمون اللغة العربية الفصحى كلغة المعلومات في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.
5. 40% من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإعجاب كلغة تفاعلية في مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.
6. 32,50% من المبحوثين يردون دوافع اعتمادهم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية لتمتعها بقدر كبير من الحرية والإستقلالية.
7. 40,50% من المبحوثين يعتمدون على موقع اليوتوب كمصدر أول للمعلومات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية.
8. 47,50% من المبحوثين يعتبرون الشخصيات مشهورة على مواقع التواصل الاجتماعي كأهم المصادر التي يتحصلون عليها على معلوماتهم بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.
9. 40% من أفراد الدراسة يفضلون الصفحات الجزائية عبر المواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.
10. 45% من أفراد العينة أكدوا بأن درجة ثقتهم عالية بمواقع التواصل الاجتماعي بإعتبارها مصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.



11. 40% من أفراد عينة الدراسة يتحققون بصفة دائمة من المعلومات المستقاة من مواقع التواصل الاجتماعي بشأن الحرب الروسية الأوكرانية.
12. 57,50% من المبحوثين يعتبرون معرفة تداعيات الحرب على مستوى الوطني والدولي، أكثر الآثار المعرفية الناتجة من إعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الحرب الروسية الأوكرانية.
13. 55% من المبحوثين أكدوا أن الآثار الوجدانية من إعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات بشأن الحرب الروسية الأوكرانية تتمثل في الشعور بالخوف والقلق لتداعيات الحرب.
14. 35% من أفراد العينة يقرون أن أهم الآثار السلوكية الناتجة عن إعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية، تمثلت في التفاعل وكتابة المنشورات التي تهدف إلى تعزيز السلم.

## الإحالات والمراجع:

- إحسان محمد الحسن. (2005). *مناهج البحث الاجتماعي* (ط 01). عمان: دار وائل للنشر، صفحة 205.
- أحمد بن مرسللي. (2007). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال* (ط 03). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، صفحة 195.
- أكرم بوطورة، و غنية صوالحية . (جوان، 2020). *إعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة. مجلة العلوم الإنسانية، 2.*
- حسن عماد مكاي، و ليلي حسن السيد. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية، صفحة 320.
- سمير محمد جسين. (1999). *دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام* (ط 3). مصر: عالم الكتب، صفحة 174.
- محمد عبد الحميد. (2000). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. القاهرة، مصر: عالم الكتب، صفحة 33.
- منال هلال مزاهرة. (2012). *نظريات الاتصال* (ط 02). عمان، الأردن: دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، صفحة 213.
- نبيل حورة. (2015). *إتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلومات - دراسة مسحية على عينة من أساتذة من جامعة باتنة. باتنة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية.*
- <https://www.websiterating.com> تاريخ الزيارة: 08 جوان 2023 على الساعة : 21:32).